

التنمية المكانية

... بين العدالة الاجتماعية والكفاءة الوظيفية.

د.مصطفى جليل ابراهيم الزبيدي

العراق/جامعة بغداد| معهد التخطيط الحضري والاقليمي
للدراسات العليا

الابعاد المكانية متضمنا للكفاءة الوظيفية للقطاعات الاقتصادية المختلفة لتحقيق التنمية المتعادلة الفرص بين الاحيزه المكانية المختلفة مع استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كوسيلة تخطيطية للقياس والتحليل ووضع الاستراتيجيات التنموية الفعالة

منهجية البحث تكمن في المنهجية التحليلية المقارنة من خلال المقاربات المكانية للتنمية، وتحديد الاسس التي يمكن من خلالها معرفة المطابقة التنموية المكانية بين الاحيزه وتحقيق الفرص التنموية من خلالها. ضمن الفضاء الوطني واجزاءه المتباينة كمنطقة دراسة .

منطقة الدراسة:

يتكون العراق من ثمانية عشر محافظة (ثلاثة محافظات منتظمة باقليم وهي محافظات دهوك واربييل والسليمانية في شمال العراق)، بينما هناك خمس عشر محافظة تستند على قانون 21 لسنة 2008 وهو قانون المحافظات غير منتظمة باقليم. و يتكون التنظيم الحكومي في العراق من ثلاثة تقسيمات فرعية منفصلة تتمثل بالتشريعية والتنفيذية والقضائية، أما من حيث التركيب الإداري فيتم تشكيل الحكومات المحلية من أقاليم مرتبة ترتيباً هرمياً أو محافظات تقع خارج نطاق هذه الأقاليم. بمعنى آخر أن النظام الإداري في جمهورية العراق يتكون من العاصمة اللامركزية والأقاليم والمحافظات فضلا عن الدوائر المحلية (الاقضية والنواحي).

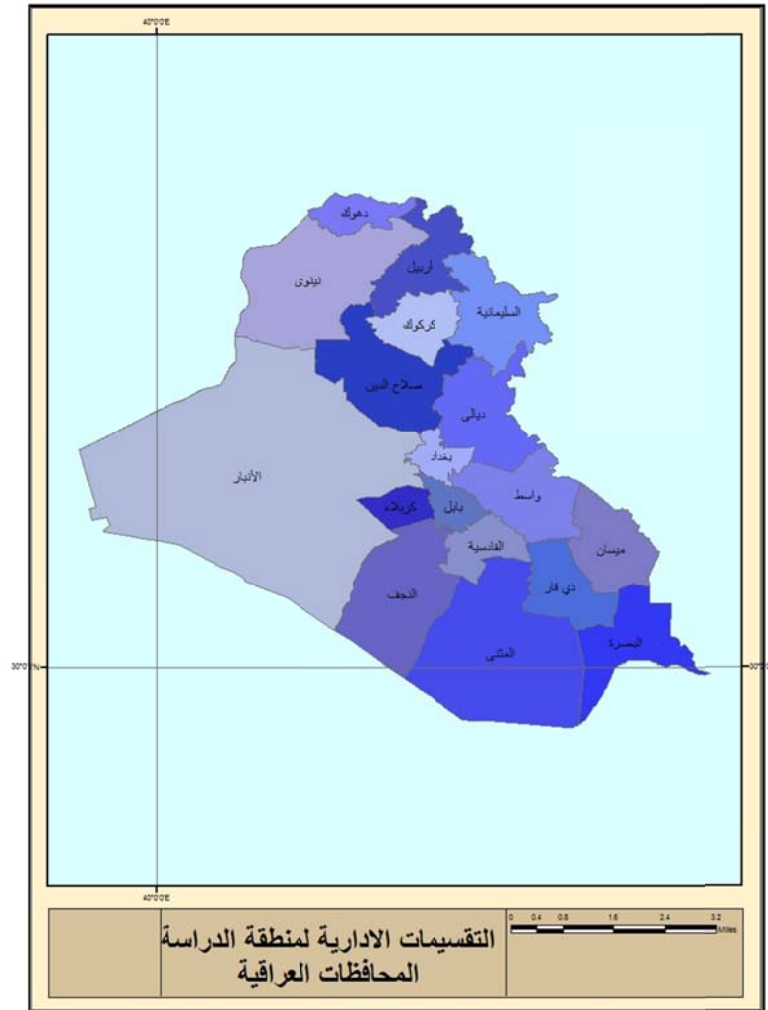
المقدمة:

تمثل جدلية العلاقة المتبادلة بين العدالة الاجتماعية بالاحيزه المكانية و الكفاءة الوظيفية لتوزيع الاستثمارات المالية للقطاعات المختلفة ضمن تلك الاحيزه، محورا اساسيا في تناول التنمية المكانية لتلك الجدلية، ومحاولتها للوصول النسبي للغاية المثلى من خلال الاطروحات التحليلية لتلك الاشكالية للوصول للاهداف التنموية المتضمنة للعدالة المجتمعية والكفاءة الوظيفية .

مشكلة البحث تكمن في تحديد تاثير التنمية من خلال الموازنة بين العدالة الاجتماعية والكفاءة الوظيفية للقطاعات الاقتصادية ضمن التوزيعات المالية الاستثمارية للدولة.

فرضية البحث ان التنمية تتمحور وفق محوري المقاربة المكانية والمطابقة التنموية اعتمادا على عناصر وعوامل مختلفة التي تحويها الاحيزه المكانية.

هدف البحث بتناول اثر التنمية كاحد الوسائل في تحقيق العدالة الاجتماعية بين اجزاء المجتمع ضمن



خارطة (1) تبين التقسيمات الادارية لمنطقة الدراسة

والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن بأقل مدة زمنية ممكنة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية (يس، 1985).

ماهية التنمية والتنمية المكانية :

ان التنمية تعد من المفاهيم القليلة التي تجمع بين البعد النظري والجانب التطبيقي، وتستدعي الرؤية الفلسفية والمستقبلية للمجتمعات ومقاصد تطورها، فتشير كلمة التنمية المكانية إلى إزالة المعوقات البنوية التي تمثل عتبة في التطور المكاني و إظهار قدراته الكامنة، واستخدام الامكانيات لإيصاله لحالة من التوازن النسبي بخطوط متوازية مع الاقتصاد الوطني بتكوينه. إن التنمية في أساسها عملية تغيير بالبنية الاجتماعية الاقتصادية بمختلف

ان التنمية تمثل عملية انتقال من الوضع الحالي إلى وضع اقتصادي واجتماعي وبيئي وعمراني أفضل ، لذلك فالتنمية عملية متشعبة ومتعددة الأبعاد وهي تشمل استراتيجيات واعية وعمليات ذات غايات وأهداف محددة مرحلية وطويلة الأمد، ذات هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث بالمكان وتظهر بسلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات ذلك المكان، معتمدة على التحكم بحجم ونوعية الموارد المالية

والاجتماعية والاقتصادية حيث يبرز أثر الإدارة عنصرا فاعلا و داعما لتحقيق الأهداف المحلية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على متابعتها وتدعيم استدامتها (الشاهد، 1999، ص36).

ان إتباع سياسة مكانية تنموية متوازنة يركز على الموازنة بين اتجاهين (الكناني، ، 2006، ص114):

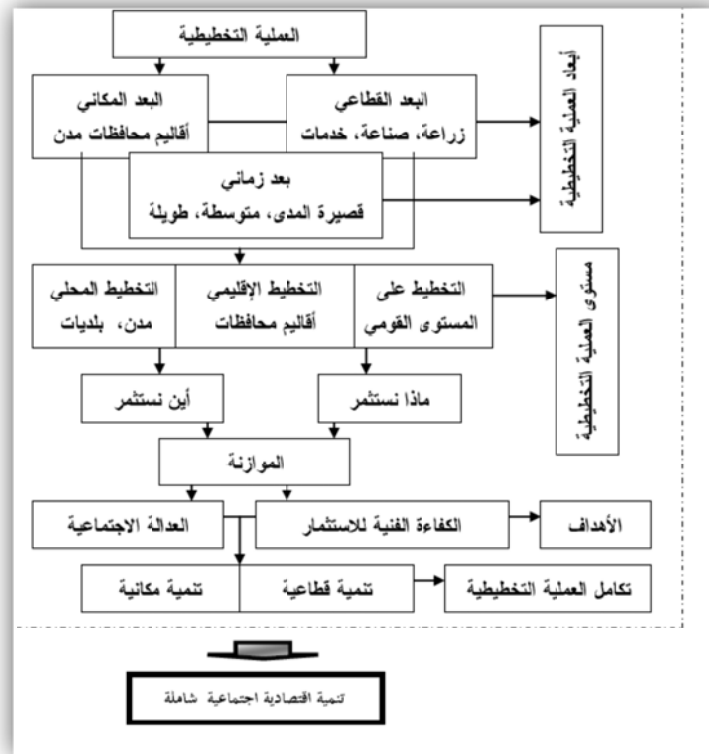
الأول: اجتماعي... وهو تحقيق العدالة الاجتماعية.

الثاني: اقتصادي... يتضمن الكفاءة الفنية والموقعية للتوقيع المكاني للفعاليات الاقتصادية المختلفة.

الانشطة ومظاهر السلوك الاجتماعي والاقتصادي، تغيير يمتد إلى جوانب الحياة بالمجتمع... بناء وحركة، فالتنمية عملية ليست مجرد نمو اقتصادي إنما تعني نموا اقتصاديا مقترنا بتغيير نوعي في المستويات الاقتصادية والاجتماعية (خير، 2000، ص14).

إن هدف التنمية هو تحقيق التوازن النسبي بين عناصرها المختلفة البيئية والاجتماعية والاقتصادية حيث يبرز أثر الإدارة عنصرا فاعلا و داعما لتحقيق الأهداف المحلية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على متابعتها وتدعيم استدامتها.

إن واحد من اهم اهداف التنمية هو تحقيق التوازن النسبي بين عناصرها المختلفة البيئية



شكل (1) يبين ابعاد واهداف التنمية المكانية

(الكناني، ، 2006، ص115)

ان التنمية تعني احداث تغييرات هيكلية اقتصادية واجتماعية وعمرانية و تنظيمية من اجل

على مستوى المعيشة ونوعية الحياة الناجمة عن زيادة كل من الدخل والانتاج والانتاجية.

3. **الهدف العمراني:** والي يشمل التطوير والارتقاء بالهيكل العمراني للمستقرات البشرية.

4. **الهدف التنظيمي:** يتمثل في التغييرات المؤسسية والادارية اللازمة لمواكبة مراحل التطور المختلفة للمجتمع والتفاعل مع المتغيرات والمستجدات بكفاءة ومرونة من خلال التطوير التقني وتحسين الانتاجية ورفع كفاءة اداء الاجهزة والمؤسسات المختلفة المشاركة في عمليات التنمية.

رفع مستوى المعيشة وتحسين الحياة، اي ان التغييرات الهيكلية المستهدفة من خلال التنمية تكون رباعية الاهداف وكالاتي:

1. **الهدف الاقتصادي:** يتمثل في التغييرات التي تحدث في العلاقة النسبية بين القطاعات الانتاجية والخدمية، واسهاماتها النسبية في الناتج المحلي الاجمالي، وتنمية القوى البشرية وتوظيف العمالة الوطنية، واقامة البنى الاساسية وتوفير الخدمات والمرافق العامة، وتقليص العيوب الهيكلية بالاقتصاد، وترشيد استغلال الموارد الاقتصادية وتوزيع قاعدتها.

2. **الهدف الاجتماعي:** يتمثل في التغييرات التي تحدث في انماط الحياة والسلوك والعلاقات الاجتماعية والمستويات الثقافية للفئات المختلفة من المجتمع والانعكاسات الايجابية

تحليل الواقع التنموي للمحافظات العراقية حسب مؤشرات دليل مستوى المعيشة:

ينطوي التحليل التنموي على المعطيات الكمية من بيانات واحصائيات يمكن من خلالها معرفة سيناريو التنمية في منطقة الدراسة، وتم تحديد المحافظات

العراقية (18 ثمانية عشر محافظة) كحيز مكاني مدروس، متضمنة المؤشرات دليل مستوى المعيشة.

جدول(1) يبين مؤشرات دليل مستوى المعيشة

مؤشرات دليل مستوى المعيشة	مؤشرات دليل مستوى المعيشة	مؤشرات دليل مستوى المعيشة
<p>مادة بناء القف</p> <p>حصة الفرد من غرف السكن</p> <p>نوع الطاقة المستخدمة في تدفئة الماء</p> <p>مدى الرخا عن السكن</p> <p>عدد المكاره البيئية في السكن</p> <p>دليل ميدان المعسكن</p>	<p>المعاناة من مرض عضوي مزمن أو مشاكل صحية</p> <p>سوء التغذية للأطفال (الوزن نسبة إلى العمر)</p> <p>التقزم (الطول نسبة إلى العمر)</p> <p>الإستقامة حول الرعاية الصحية أثناء أآخر حمل</p> <p>الوقت المستغرق للوصول إلى مستشفى عام</p> <p>الوقت للوصول إلى مركز صحي أو/أو طبيب</p> <p>مدى الرخا عن الخدمات الصحية</p> <p>دليل ميدان الصحة</p>	<p>متابعة الدراسة</p> <p>المستوى التعليمي للبالغين</p> <p>الوقت المستغرق للوصول إلى المدرسة الابتدائية</p> <p>الوقت المستغرق للوصول إلى المدرسة الثانوية</p> <p>مدى الرخا عن المدرسة</p> <p>دليل ميدان التعليم</p>
<p>متوسط دخل الفرد ٢٠٠٤</p> <p>إمكانية الحصول على ١٠٠ ألف دينار خلال أسبوع</p> <p>مدى الرخا عن توفر النقل وقرس النقل</p> <p>وضع حالة النقل لأفراد الأسرة</p> <p>محل الإعاقة</p> <p>عدد السلع المسرة</p> <p>سلعة الأسرود</p> <p>عدد التفتحات المائية المسكن تأسيها</p> <p>تقييم الأسرة لوضعها الاقتصادي الإجمالي</p> <p>دليل وضع الأسرة الاقتصادي</p>	<p>مدى الرخا عن المواصلات وحركة السير</p> <p>نوعية الطريق المؤدي للسكن</p> <p>إمكانية وصول سيارة الإساف وسيارة الإطفاء</p> <p>مدى الرخا عن توفر التاكسي/السوق</p> <p>مدى الرخا عن الثقافة وعدم التفرقت خارج المسكن</p> <p>عدد المكاره البيئية في محيط المسكن</p> <p>عدد المواقع غير المرغوبة قرب المسكن</p> <p>مدى الرخا عن الأمان للأشخاص خارج المسكن</p> <p>إطلاق النار في منطقة المسكن</p> <p>دليل ميدان محيط المسكن</p>	<p>المصدر الرئيس لمياه القرب</p> <p>توفر مياه القرب</p> <p>مدى الرخا عن نوعية المياه</p> <p>توفر مصدر للكهرباء</p> <p>إستقرار الملائمة الكهربائية من الشبكة العامة</p> <p>وسيلة الصرف الصحي</p> <p>وسيلة التخلص من القاذبات</p> <p>دليل ميدان البنى التحتية</p>

وبعملية الإسقاط المكاني تم تصنيف المحافظات العراقية الى فئات حسب مؤشرات دليل مستوى المعيشة.

جدول (2) يبين نسب الحرمان بالمحافظات العراقية حسب مؤشرات دليل مستوى المعيشة.

المحافظة	التعليم	الصحة	البنى التحتية	المسكن	محيط المسكن	وضع الأسرة الإقتصادي	دليل مستوى المعيشة
دهوك	35,6	25,8	27,4	26,6	18,7	58,9	28,6
نينوى	33,2	25,6	50,7	17,2	22,0	57,2	29,0
السليمانية	35,1	32,7	29,1	19,6	31,3	57,9	29,4
كركوك	29,4	27,6	41,1	10,5	22,0	42,8	20,4
أربيل	34,6	15,7	27,0	18,3	14,7	43,9	15,0
ديالى	39,8	27,3	76,4	33,6	66,8	47,1	47,4
الأنبار	34,6	17,1	48,1	6,9	33,5	48,1	22,9
بغداد	19,3	16,5	46,8	11,5	39,7	54,2	20,4
بابل	46,8	29,6	83,2	31,3	71,3	63,8	55,5
كربلاء	44,4	19,4	75,0	27,7	60,8	58,1	45,6
واسط	45,9	23,8	74,5	33,0	56,2	49,1	43,5
صلاح الدين	39,8	17,6	74,9	11,7	22,7	49,5	28,5
النجف	32,9	21,1	63,1	22,4	47,5	66,3	38,8
القادسية	45,2	28,1	84,8	39,7	50,2	62,6	51,6
المتن	55,9	31,7	79,2	34,4	42,2	80,4	56,4
ذي قار	35,8	21,8	71,8	27,0	68,1	62,7	49,7
ميسان	38,5	12,4	74,7	19,3	41,2	54,9	33,1
البيصرة	23,3	7,6	93,1	27,9	36,9	54,0	28,2
العراق	31,8	20,7	58,2	20,1	40,4	55,1	31,2

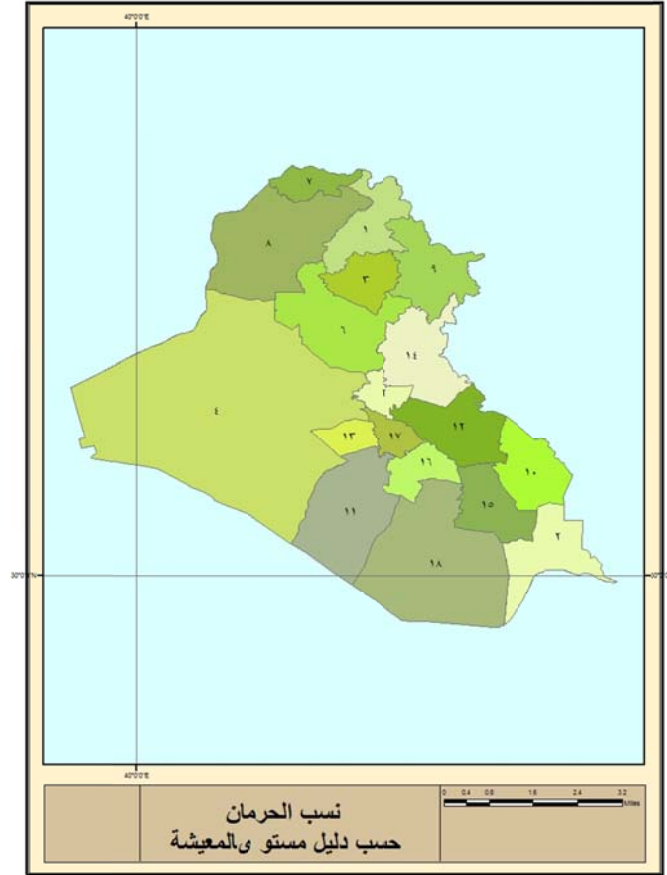
المصدر: خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق - ج 1 - التقرير التحليلي - ص 14

جدول (3) يبين ترتيب المحافظات حسب نسب الحرمان وفق مؤشرات دليل مستوى المعيشة

المحافظة	التعليم	الصحة	البنى التحتية	المسكن	محيط المسكن	وضع الأسرة الإقتصادي	دليل مستوى المعيشة
دهوك	9	12	2	10	2	13	7
نينوى	5	11	7	5	3	10	8
السليمانية	8	18	3	8	6	11	9
كركوك	3	14	4	2	4	1	3
أربيل	7	3	1	6	1	2	1
ديالى	13	13	14	16	16	3	14
الأنبار	6	5	6	1	7	4	4
بغداد	1	4	5	3	9	8	2
بابل	17	16	16	14	18	16	17
كربلاء	14	7	13	12	15	12	13
واسط	16	10	10	15	14	5	12
صلاح الدين	12	6	12	4	5	6	6
النجف	4	8	8	9	12	17	11
القادسية	15	15	17	18	13	14	16
المتن	18	17	15	17	11	18	18
ذي قار	10	9	9	11	17	15	15
ميسان	11	2	11	7	10	9	10
البيصرة	2	1	18	13	8	7	5

المصدر: خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق - ج 1 - التقرير التحليلي - ص 16

نجد ان هناك تباين في الترتيب للمحافظات العراقية حسب المؤشرات الست لدليل مستوى المعيشة وكذلك بالنسبة على مستوى المؤشر الواحد، مما يعكس وجود سياسات تنموية غير كفوءة سابقا، عملت سلبا من خلال زيادة الفجوة بين المحافظات من جهة ، وبين القطاعات داخل المحافظة الواحدة من جهة اخرى.



خارطة(2) تبين ترتيب المحافظات حسب دليل مستوى المعيشة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

المعنية من جهة اخرى للاعوام 2007 و2011 والتي يمكن تقييمها على اساس دليل مستوى المعيشة ومعرفة المطابقة المكانية للتخصيصات مع الترتيب الهرمي التنموي للدليل.

التقييم المكاني للتخصيصات الاستثمارية في منطقة الدراسة:

ان عملية التقييم تتم ضمن التخصيصات للمحافظات وحصة الفرد الواحد من جهة وحسب القطاعات

جدول (4) يبين مجموع التخصيصات المالية لعام 2007 لكل محافظة

المحافظات	التخصيصات (مليون دينار)	الاهمية النسبية %	الاهمية النسبية لمجموع المحافظات	حجم السكان لعام 2006 وفق البطاقة التمويئية	الاهمية النسبية %	حصة الفرد الواحد (دينار)	الاهمية النسبية %
بغداد	2072131.1	10.27	27.57	7022655	23.44	295064	8.68
البصرة	410627.4	2.03	5.46	2453756	8.19	167346	4.92
نينوى	499564.9	2.48	6.65	2848437	9.51	175382	5.16
بابل	266578.5	1.32	3.55	1413375	4.72	188611	5.55
واسط	329904.6	1.63	4.39	1057158	3.53	312067	9.18
ذي قار	247749.6	1.23	3.30	1744517	5.82	142016	4.18
ديالى	202109.1	1.00	2.69	1364429	4.55	148127	4.36
كركوك	175882	0.87	2.34	1150404	3.84	152887	4.50
الديوانية	127881	0.63	1.70	820948	2.74	155772	4.58
المثنى	112901.5	0.56	1.50	651976	2.18	173168	5.10
صلاح الدين	336357.5	1.67	4.47	1159759	3.87	290024	8.53
النجف	168484.5	0.83	2.24	1113147	3.71	151359	4.45
كربلاء	168657.3	0.84	2.24	903692	3.02	186631	5.49
ميسان	189611	0.94	2.52	961362	3.21	197232	5.80
الانبار	212518.8	1.05	2.83	1348956	4.50	157543	4.64
أقليم كردستان	1996010	9.89	26.55	3951809	13.19	505088	14.86
مجموع المحافظات	7516968.8	100.00	100.00			3398318	100.00

المصدر: سيد محسن، محمد: تنمية الاقاليم الى ابن، بحث منشور بمؤتمر التخطيط والبعد الاقليمي للتنمية، 2007، جامعة بغداد، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا.



خارطة(3) تبين حصة الفرد الواحد للمحافظات العراقية حسب عام 2007

جدول (5) بين حصة الفرد الواحد من التخصيصات الاستثمارية للمحافظات العراقية حسب القطاعات

المحافظة	القطاع الزراعي	%	القطاع الصناعي	%	قطاع النقل والمواصلات	%	قطاع المباني والخدمات الترفيهية والتعبئة	%	المجموع	%
بغداد	٩٢	٢٨.٨	٣٥٠	٤٠.٧	١٢٤	١٧.٧	٨٠.١	٥٣.١	١٣١٧	٤٦.٤
البصرة	٣١	٩.٨	٢٤	٢.٨	٥٥	١١.٢	٥٥	٣.٦	١٦٥	٥.٦
نينوى	١٦	٥	٩٥	١١	١٢	٤.٦	٩٢	٦.٢	٢١٥	٧.٣
بابل	١٣	٤	٦٨	٨	٤	١.٥	٤٠	٢.٧	١٢٦	٤.٢
واسط	١٨	٥.٦	١٣٢	١٥.٣	-	-	٧٥	٥	٢٢٥	٧.٦
ذي قار	١٧	٥.٣	١٤	١.٦	٤	١.٥	٣٨	٢.٥	٧٤	٢.٥
ديالى	١٦	٥	٥	٠.٦	٦	٢.٣	٣٧	٢.٥	٦٤	٢.١
كركوك	١٣	٤	-	-	١٢	٤.٧	٣٨	٢.٥	٦٢	٢.١
القادسية	١٥	٤.٧	-	-	-	-	٣٢	٢.١	٤٧	١.٥
المثنى	١٠	٣.١	-	-	١	٠.٤	٣٦	٢.٤	٤٧	١.٥
صلاح الدين	٣	١	١٤٧	١٧.١	٥	١.٩	٦٤	٤.٢	٢١٩	٧.٥
التجف	٤	١.٣	٢	٠.٢	٥	١.٩	٤٦	٣	٥٧	٢
كربلاء	١٣	٤.١	٤	٠.٤	٣	١.١	٥٩	٣.٩	٧٩	٢.٧
ميسان	٢١	٦.٦	-	-	١٧	٦.٥	٥٦	٣.٧	٩٤	٣.٢
النجف	٧	٢.٢	١٩	٢.٣	١٢	٧.٤	٣٩	٢.٦	٧٨	٢.٦
كربلاء	٣٠	٩.٥	-	-	-	-	-	-	٣٠	١.٢
المجموع	٣١٩	١٠٠	٥٥٠	١٠٠	٦٥٠	١٠٠	١٥٠٠	١٠٠	٢٤٥٧	١٠٠

المصدر: سيد محسن، محمد: تنمية الاقاليم الى ايبن، بحث منشور بمؤتمر التخطيط والبعد الاقليمي للتنمية، 2007، جامعة بغداد، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا.

جدول (6) بين توزيع التخصيصات الاستثمارية حسب المحافظات العراقية لعام 2011

المحافظات	عدد السكان (نسمة)	تخصيصات البرنامج لعام 2011	الاهمية النسبية %	تخصيصات المحافظات من الخطة الاستثمارية	الاهمية النسبية %	تخصيصات المحافظة الكلي	حصة الفرد الواحد من التخصيصات (الف دينار)
	1	2	3	4	5	4=2+3	5=4/1
بغداد	7227133	645705.5	16.1%	2882379	13.3%	3528084.50	488.172
انبار	3274025	288368.9	7.2%	664994	3.1%	953362.90	291.190
كركوك	1302117	459846	11.5%	105916	0.5%	565762.00	434.494
ديالى	1409719	119247	3.0%	182825	0.8%	302072.00	214.278
الانبار	1478479	123101.5	3.1%	364568	1.7%	487669.50	329.845
بابل	1748996	146705	3.7%	237076	1.1%	383781.00	219.429
كربلاء	1020261	85184	2.1%	268605	1.2%	353789.00	346.763
واسط	1095068	95464.4	2.4%	950745	4.4%	1046209.40	955.383
صلاح الدين	1249485	228133	5.7%	209657	1.0%	437790.00	350.376
النجف	1239288	109495	2.7%	614577	2.8%	724072.00	584.265
الديوانية	1140530	96637	2.4%	213376	1.0%	310013.00	271.815
المثنى	716524	66877	1.7%	175949	0.8%	242826.00	338.894
ذي قار	1858218	169274	4.2%	254814	1.2%	424088.00	228.223
ميسان	1017406	235763	5.9%	386997	1.8%	622760.00	612.106
البصرة	2501659	1130198.7	28.3%	864038	4.0%	1994236.70	797.166
مجموع المحافظات عدا اقليم كوردستان	28278908	4000000	100.0%	8376516	38.6%	12376516.00	437.659
اقليم كوردستان	4083165			192500	0.9%	4547464.25	1113.711
خروج العراق				64487	0.3%	64487.00	
متعددة				13077825.620	60.2%	13077825.62	
مجموع المحافظات	32362073	4000000	100%	21711328.620	100.0%	30066292.87	929.060

ملاحظة: تم توزيع تخصيصات البرنامج على المحافظات (عدا اقليم كوردستان) و حسب عدد سكان كل محافظة بالاستناد على الارقام الواردة من وزارة التجارة والبلديات القومية.

المصدر: وزارة التخطيط، داشرة الاستثمار الحكومي، التقرير الثالث.



من خلال لمعطيات اعلاه يمكن ان تضع الدراسة الجدول المقارن للمقاربة المكانية¹ التي يمكن من خلالها اعطاء للمطابقة التنموية² للمحافظات ما بين الترتاب الهرمي التنموي والتخصيصات الاستثمارية حسب حصة الفرد الواحد.

جدول(8) يبين الترتاب المكاني حسب حصة الفرد لعام 2007

المحافظة	نسب الحرمان	فرد ٢٠٠٧	فرد ٢٠١١
أربيل	1	505	1113
دهوك	7	505	1113
السليمانية	9	505	1113
واسط	12	312	955
بغداد	2	295	488
صلاح الدين	6	290	350
ميسان	10	197	612
بابل	17	188	219
كربلاء	13	186	346
نينوى	8	175	291
المتن	18	173	338
البصرة	5	167	797
الأنبار	4	157	329
القادسية	16	155	271
كركوك	3	152	434
النجف	11	151	584
ديالى	14	148	214
ذي قار	15	142	228

جدول(7) يبين المقاربة المكانية للمطابقة التنموية للمحافظات العراقية

المحافظة	نسب الحرمان	فرد ٢٠٠٧	فرد ٢٠١١
أربيل	1	505	1113
بغداد	2	295	488
كركوك	3	152	434
الأنبار	4	157	329
البصرة	5	167	797
صلاح الدين	6	290	350
دهوك	7	505	1113
نينوى	8	175	291
السليمانية	9	505	1113
ميسان	10	197	612
النجف	11	151	584
واسط	12	312	955
كربلاء	13	186	346
ديالى	14	148	214
ذي قار	15	142	228
القادسية	16	155	271
بابل	17	188	219
المتن	18	173	338

جدول(9) يبين الترتاب المكاني حسب حصة الفرد الواحد لعام 2011

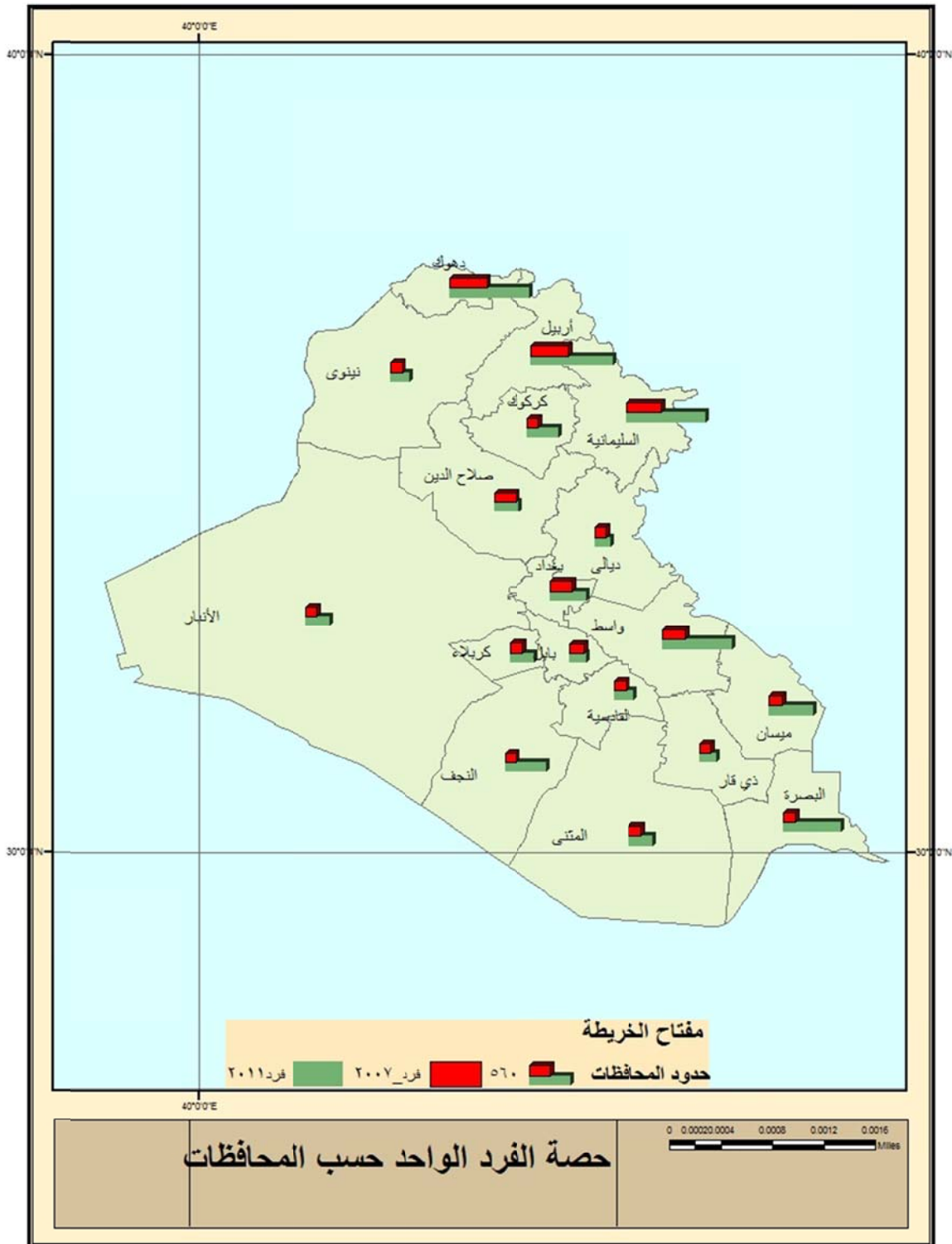
المحافظة	نسب الحرمان	فرد ٢٠٠٧	فرد ٢٠١١
أربيل	1	505	1113
دهوك	7	505	1113
السليمانية	9	505	1113
واسط	12	312	955
البصرة	5	167	797
ميسان	10	197	612
النجف	11	151	584
بغداد	2	295	488
كركوك	3	152	434
صلاح الدين	6	290	350
كربلاء	13	186	346
المتن	18	173	338
الأنبار	4	157	329
نينوى	8	175	291
القادسية	16	155	271
ذي قار	15	142	228
بابل	17	188	219
ديالى	14	148	214

من خلال الجدول اعلاه نجد عدم وجود المطابقة التنموية للمقاربة المكانية للمحافظات العراقية فنجد غياب الرؤية التخطيطية بالمقارنة تعطي افتقار للمعالجات التنموية للمحافظات الاقل حسب دليل مستوى المعيشة فنجد محافظة المتن في المرتبة الاخير حسب الدليل بينما نجدها في المرتبة 12 لعام 2007 والمرتبة 13 لعام 2011، بينما نجد

¹ المقاربة المكانية: هو مصطلح يطلقه البحث الى تحقيق العدالة الاجتماعية على اساس المكان وفق مؤشرات دليل مستوى المعيشة.
² المطابقة التنموية: هو الكفاءة الوظيفية ضمن البعد المكاني للتخصيصات الاستثمارية اعتمادا على مؤشرات دليل مستوى المعيشة.



ان محافظة اربيل تحتل المراتب الاولى حسب دليل مستوى المعيشة وكذلك بالنسبة لحصة الفرد الواحد للعامين 2007 و2011.



خارطة (4): تبين المقارنة بين المقاربة المكانية للمطابقة التنموية حسب التخصيصات لعامي 2007 و2011.

من خلال ذلك اوجد مقياس سداسي لدرجة التنمية وتحديد مستوى المقاربة المكانية للمطابقة التنموية

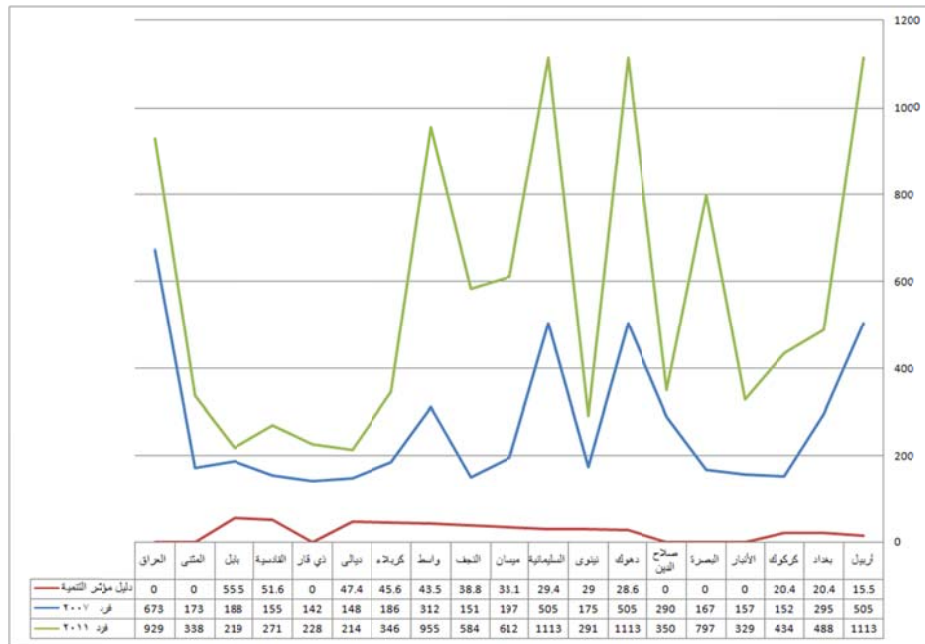
جدول (10) يبين مقياس السداسي للمقاربة المكانية للمطابقة التنموية

5	عالي
4	جيد جدا
3	جيد
2	متوسط
1	ضعيف
0	سالب

جدول (11) يبين المقاربة المكانية للمطابقة التنموية حسب المقياس السداسي

المحافظة	دليل مؤشر التنمية	فرد ٢٠٠٧	فرد ٢٠١١	معدل الزيادة
المتنى	56,4	173	338	0,95
ذي قار	49,7	142	228	0,6
العراق	31,2	673	929	0,38
صلاح الدين	28,5	290	350	0,2
البصرة	28,2	167	797	3,77
الأنبار	22,9	157	329	1,09
بابل	55,5	188	219	0,16
القادسية	51,6	155	271	0,74
ديالى	47,4	148	214	0,44
كربلاء	45,6	186	346	0,86
واسط	43,5	312	955	2,06
النجف	38,8	151	584	2,86
ميسان	33,1	197	612	2,1
السليمانية	29,4	505	1113	1,2
نينوى	29	175	291	0,66
دهوك	28,6	505	1113	1,2
بغداد	20,4	295	488	0,65
كركوك	20,4	152	434	1,85
أربيل	15,5	505	1113	1,2

مخطط (2) يبين المقارنة حسب المقياس السادسي للمقارنة المقاربة المكانية للمطابقة التنموية لمنطقة الدراسة



وجد من خلال ذلك وجود تباين في مؤشرات دليل مستوى المعيشة، ولم تحدث المقاربة المكانية في المطابقة التنموية على مستوى العراق وكذلك بالنسبة للمحافظات. مما عكس اثره في التباين المكاني

جدول (12) يبين التقسيم التنموي لمنطقة الدراسة حسب عناصر التحليل

معدل الزيادة	تخصيصات 2011	تخصيصات 2007	دليل مؤشر التنمية
البصرة النجف ميسان واسط	السليمانية دهوك أربيل	العراق السليمانية دهوك أربيل	أربيل بغداد كركوك
كركوك السليمانية دهوك أربيل الأنبار	واسط العراق البصرة	واسط بغداد صلاح الدين	دهوك نينوى السليمانية العراق صلاح الدين البصرة الأنبار
المتنى كربلاء القادسية	كركوك صلاح الدين كربلاء المتنى	ميسان بابل كربلاء نينوى المتنى البصرة	النجف ميسان ديالى كربلاء واسط ذي قار
نينوى ذي قار	الأنبار نينوى القادسية	الأنبار القادسية كركوك النجف	المتنى بابل القادسية
ديالى العراق	ذي قار بابل ديالى	ديالى ذي قار	
صلاح الدين بابل			

المقترح التنموي لتحقيق المطابقة المكانية:

بناءً على معطيات عناصر التحليل ومن أجل الوصول إلى المقاربة المكانية وتحقيق المطابقة التنموية فإن البحث يقترح وضع ترتيب هرمي سداسي من أجل تصويب مسار التنمية المكانية في منطقة الدراسة. وتستند ماهية المنهج التنموي على أن الوضع الكمي يعتمد على أن المحافظات التي لها ترتيب عالٍ بناءً على دليل مؤشرات مستوى المعيشة والتي كانت معدل الزيادة فيها 4 أضعاف فإن المحافظة التي تليها في الترتيب حسب دليل مستوى المعيشة يجب أن تضرب بالوزن المعطى بقيمة حصة الفرد الواحد حسب المنهج السداسي.

المحافظات في المرتبة الأولى $4 = 4 \times 1$

المحافظات في المرتبة الثانية $8 = 4 \times 2$

المحافظات في المرتبة الثالثة $12 = 4 \times 3$

المحافظات في المرتبة الرابعة $16 = 4 \times 4$

المحافظات في المرتبة الخامسة $20 = 4 \times 5$

المحافظات في المرتبة السادسة $24 = 4 \times 6$

جدول (13) بين المقترح التنموي الكمي حسب مستوى دليل المعيشة

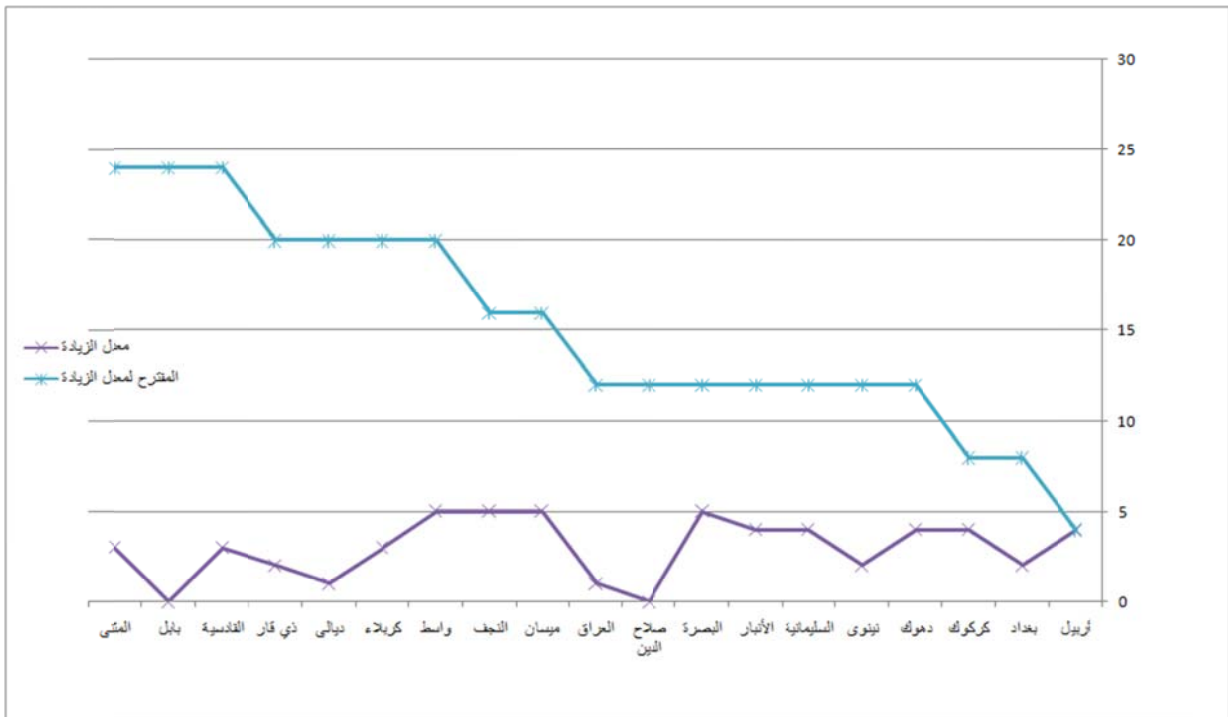
المقترح التنموي	واقع الحال	
1	5	عالي
2	4	جيد جداً
3	3	جيد
4	2	متوسط
5	1	ضعيف
6	0	سالب

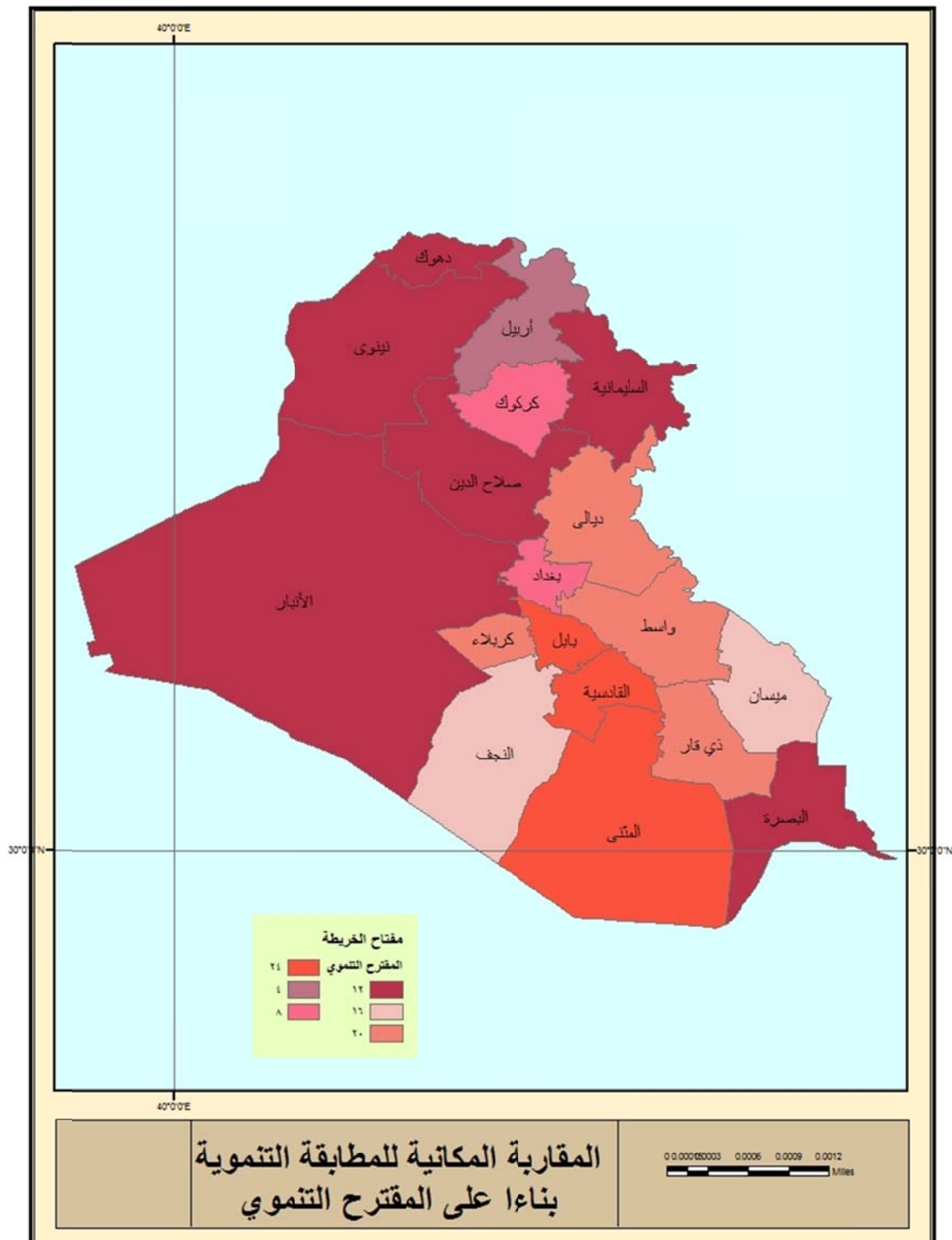
جدول (13) يبين المقترح التنموي لتحقيق المطابقة المكانية للمقارنة التنموية

المحافظة	دليل مؤشر التنمية	فرد ٢٠٠٧	فرد ٢٠١١	معدل الزيادة	المقترح لمعدل الزيادة
أربيل	5	4	5	4	4
بغداد	4	3	3	2	8
كركوك	4	1	2	4	8
دهوك	3	4	5	4	12
نينوى	3	2	1	2	12
السليمانية	3	4	5	4	12
الأنبار	3	1	1	4	12
البصرة	3	2	4	5	12
صلاح الدين	3	3	2	0	12
العراق	3	5	4	1	12
ميسان	2	2	3	5	16
النجف	2	1	3	5	16
واسط	1	3	4	5	20
كربلاء	1	2	2	3	20
ديالى	1	0	0	1	20
ذي قار	1	0	0	2	20
القادسية	0	1	1	3	24
يايل	0	2	0	0	24
المتنى	0	2	2	3	24



مخطط (3) يبين المقارنة بين المقترح التنموي لحجم الاستثمارات وواقع الحال





خارطة (5) تبين المقارنة المكانية للمحافظات العراقية حسب المنهج التنموي الكمي المقترح

الاستنتاجات

يمكن تحقيق التفاعل الوظيفي وفق رؤية تنموية مستقبلية.

3. اتباع منهج التكامل المتكامل بين القطاعات المختلفة والتجانس بين المحافظات وخصوصا على المستوى الانثوغرافي والاستفادة المثلى من التركيب الديموغرافي لكل محافظة.
4. استخدام التقانات الحديثة ومنها نظم المعلومات الجغرافية GIS من اجل التكامل التحليلي والتسيير المنهجي للمخططين لاعطاء متخذي القرار التوصيات التخطيطية والتنموية على مستوى البلد والمحافظات.
5. ادخال مبداء العدالة الاجتماعية والكفاءة الوظيفية ضمن منهج توزيع التخصصات الاستثمارية للبلد، وتحقيق مبدأ الاقتصاد السياسي الايجابي في ذلك.

المصادر:

- خير، صفوح، التمية والتخطيط الاقليمي، وزارة الثقافة ، دمشق 2000، ط1.
- الكناني، د. كامل كاظم (اللامركزية وإدارة المجتمعات المحلية)، دراسة في التخطيط التنموي للتجربة العراقية، 2006.
- خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق - ج1 - التقرير التحليلي-2006.
- سيد محسن، محمد: تنمية الاقاليم الى اين، بحث منشور بمؤتمر التخطيط والبعد الاقليمي للتنمية، 2007 ، جامعة بغداد، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا.

يمكن تحديد الاستنتاجات الخاصة بالبحث في المحاور التالية:

1. غياب مبداء العدالة الاجتماعية والكفاءة الوظيفية في توزيع الاستثمارات على منطقة الدراسة.
2. تمكن البحث من وضع منهج كمي لتحليل مبدائي المقاربة المكانية والمطابقة التنموية لمنطقة الدراسة، وهي من المصطلحات المستحدثة في العلم الاقليمي.
3. وجود تفاوت كبير بين المحافظات على مستوى دليل مؤشرات المعيشة كمجموع كلي او على مستوى كل مؤشر في المحافظة الواحدة او بين المحافظات. وكذلك بالنسبة للتخصصات الاستثمارية .
4. هنالك تباين بين مستوى العراق والمحافظات من حيث دليل مستوى المعيشة او التخصصات الاستثمارية.
5. ساهم استخدام التقانة الحديثة نظم المعلومات الجغرافية في اعطاء تحليل مكاني تنموي لمنطقة الدراسة من خلال العناصر والمؤشرات المستخدمة في التحليل.

المقترحات التخطيطية لتحقيق المقاربة المكانية والمطابقة التنموية:

يذهب البحث الى وضع المقترحات التخطيطية من اجل الوصول الى مقاربة مكانية وفق المطابقة التنموية لمنطقة الدراسة ، وتحدد في :

1. اعتماد مؤشرات مستوى دليل المعيشة في العراق كعناصر منفردة في تحديد حجم التخصصات حسب كل مؤشر فهناك تفاوت كمي ونوعي بين كل مؤشر على مستوى العراق او داخل المحافظة الواحدة.
2. اتباع المناهج الكمية في التحليل لمعرفة الحدود القصوى للمقاربة المكانية وتحديد الامكانات لكل محافظة والمحددات وبالتالي



. الشاهد، فهيمة محمد سعد الدين، دور الشراكة في صنع واتخاذ القرار في التخطيط الحضري، الاجتماع الاقليمي لمتابعة مؤتمر الامم المتحدة للمستقرات البشرية (الموئل الثاني)، تنفي جدول اعمال الموئل في المنطقة العربية الاسكوا. بيروت. 1998.

– يس، علي صبري، (اقتصاديات التخطيط الحضري)، www.specialist1.net.1985